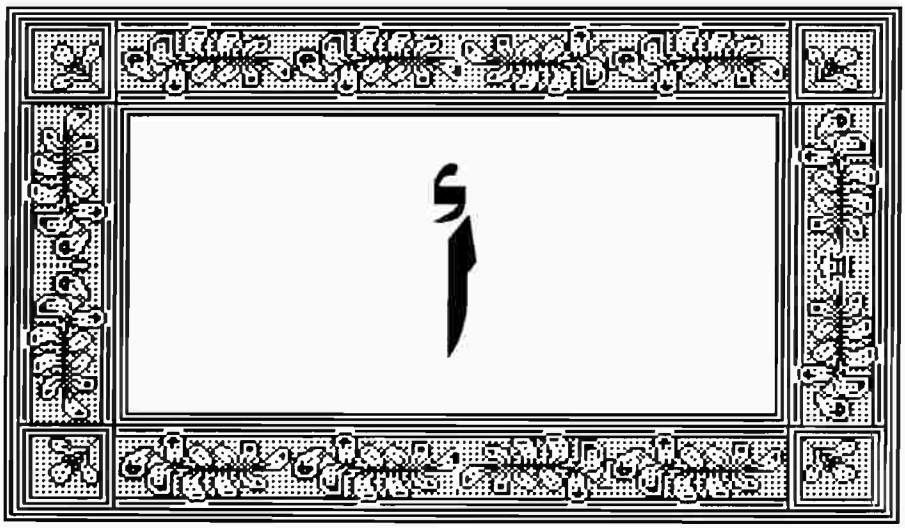

الأَخِنِيُّ : بالمد وكسر الخاء هى الثياب المخططة عند العرب؛ وقيل : هى أكسية سود لينة يلبسها النصارى؛ وشاهد ذلك قول البَعيث :

فكرَّ علينا ثُمَّ ظلَّ يجرُّها
كما جرَّ ثوبَ الآخنى المُقَدِّسُ

وقال أبو خِراش :

كأنَّ المُلاء المَحْضَ خَلْفَ كُراعِهِ
إذا ما تمطَّى الآخنيُّ المُخَدَّمُ

وقيل : الآخِنِيُّ ثوب ردئ يتخذ من الكتان[1].

الآفراك: بالمد وسكون الفاء البربرية ، بمعنى السياج مصطلح اتُخذ فى مُرَّاكش منذ عهد الموحدين للدلالة على سياج من القماش يفصل فسطاط السلطان وحاشيته عن بقية المعسكر ، وهى تدل على معنى الكلمة الفارسية : سراچه أو سرا پرده . والتى تعرف فى العربية بالسرادق[2] .

وقد وردت هذه الكلمة فى رحلة ابن بطوطة مرادفة للسراجة ؛ وذلك فى قوله : «وضربوا ثلاث قباب متصلاً بعضها ببعض ، إحداها من الحرير الملون عجيبة . والثتان من الكتان ،

(١) انظر اللسان مادة أخن ٤٠/١ ط دار المعارف . تاج العروس مادة أخن ١١٩/٩ ط الخيرية .

(٢) دائرة المعارف الإسلامية ٨٥/١ .

وأداروا عليها سراجة ، وهى المسماة عندنا أفراج »[١] .

الإِبْرَيْسَم : بكسر الهمزة وسكون الباء وفتح الراء والسين وكسر الياء بينهما لفظ معرَّب ، وأصله فى الفارسية : أبريشم ، وهو يعنى : الثياب المتخذة من الحرير ، وقد خصَّه بعضهم بالحرير الخام قبل أن يُتخذ ثوبًا ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف فلاةً :

ومَهْمَهٍ دَوِّيَّةٍ مثكالِ
تقسَّمت أعلامُها فى الآلِ
كأنما اعتمَّت ذُرا الجبالِ
بالقزِّ والإِبْرَيْسَمِ الهَلْهَالِ[٢]

والإبريسميات : ثياب تتخذ من القطن أو الحرير ، كانت تنتجها دور الطراز فى بغداد وتصدر إلى الخارج ، مما حدا بأحد الأمراء البويهيين المعروف باسم صمصام الدولة فى القرن الرابع الهجرى أن يضع ضريبة العشر على ما تنتجه مصانع بغداد من هذه الثياب[٣].

الإِبْزِيم : بكسر الهمزة وسكون الباء وكسر الزاى فارسى مُعرَّب ، وقيل هو عربى من البَزْم بمعنى القطع ، وهو عبارة عن عروة معدنية فى أحد طرفيها لسان توصل بالجزام ونحوه ، لتثبيت طرفه الآخر على الوسط ، وكان يعنى قديمًا : الحلقة التى لها لسان يدخل فى الخَرْق فى أسفل المِحْمَل ثم تعض عليها حلقتها ، والحلقة جميعًا ، والجمع : أبازيم . قال الراجز :

لولا الأبازيمُ وأنَّ المِنْسَجَا
نَاهَى عن الذِّئْبةِ أنْ تُفَرَّجَا[٤]

والأبزيم أو الأبزين فى لسان العامة فى مصر اسم لآلة من نحاس أو حديد مستطيلة ، وفى وسطها لسان رفيع ،

---

(١) رحلة ابن بطوطة بتحقيق طلال حرب ص ٣٤١ .

(٢) المعرب للجواليقى ص ٢٧ ط الثالثة ، لسان العرب ٢٥٧/١ مادة برسم ، المعجم الكبير مادة إبريسم ٣٨/١.

(٣) المنسوجات العراقية الإسلامية ، فريال مختار ، ص ١٣١ .

(٤) المعرَّب ٢٦ ، اللسان ٢٧٧/١ مادة بزم ، محيط المحيط ص ١ ، المعجم الكبير ٢٩٩/٢ مادة بزم .

تستعمل فى السروج، أو براذع الحمير ، وقد استعمل فى العصر الحاضر استعمالات كثيرة ، فوضعوه لحزام الجلد، وفى البنطلونات، وعلى وجه أحذية النساء[١] .

أبو دِثار : هو الكِلَّة التى يُتوقَّى بها من البعوض ، وهى على صورة بيت يُخاط من ثوب رقيق يستشف ما وراءه، ولا يجد البعوض متخللاً فيه؛ قال الشاعر :

لنعم البيتُ بيتُ أبى دثار
إذا ما خاف بعض القوم بعضا[٢]

أبو قلمون : كلمة مُعرَّبة ، مشتقة من اللفظ اليونانى : Kamlion أى الحرباء ؛ التى يُضرب بها المثل فى تغير ألوانها . وأبو قلمون نسيج معين له بريق خاص ، ثم حجر كريم ، ثم طائر ، ثم حيوان رخو . واللفظة وردت عند الجاحظ على أنها: نسيج رومى نفيس . وعند الثعالبى : أبو قلمون فى الثياب كأبى براقش فى الطير ، فإن أبا قلمون يتلون وأبا براقش يتخيل ، وأبو قلمون كنية لثياب إبريسم وكتان تنسج بالروم ومصر ، يضرب بها المثل ، يقال : أكثر تلونًا من أبى قلمون ، كما قال الشاعر :

أنا أبو قلمون
فى كل لون أكونْ

وقال أبو بكر الخوارزمى فى أبى بكر طاهر الكِرْوانى الكاتب :

واللهِ لا فارقتْ كفى قفاه ولم
ينسج أبو قلمون فى نواحيه[٣]

الإتْبُ : بالكسر أو بالفتح ، والمئتبة كمِكْنسة بكسر الميم : بُرْد أو ثوب يؤخذ ويشق فى وسطه فتلبسه المرأة ، أى تلقيه فى عنقها من غير جيب ولا كمين ، وقال الجوهرى : الإتب :

---

(١) قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية ، أحمد أمين ، تقديم ومراجعة د. محمد الجوهرى، المجلس الأعلى للثقافة ، ١٩٩٩م ، ص ٧٢ .

(٢) ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب ،لأبى منصور الثعالبى ، ص ٢٤٦ .

(٣) ثمار القلوب ٢٤٧ ، دائرة المعارف الإسلامية ٥٧٧/١ - ٥٧٨ .

البقيرة ، والإتب : درع المرأة ، وقيل الإتب : ما قصر من الثياب فنصَّف الساق ؛ أى بلغ إلى نصفه ، وهو سراويل بلا رجلين ، أو هو قميص بلا كمين ، وفى حديث النخعى أن جارية زنت فجلدها خمسين ، وعليها إتب لها وإزار . وقيل : الإتب غير الإزار لا رباط له كالتكة وليس على خياطة السراويل ، ولكنه قميص غير مخيط الجانبين ، والجمع : آتاب وإتاب وأُتوب وآتُب كأَفْلُس . والمئتب : المِشْمَل وزنًا ومعنى[1] . ونستنتج مما سبق أن الإتب والمئتبة يتخذان من قطعة قماش مخططة ، تشق من وسطها ، وتدخل المرأة رأسها من الفتحة المعدة لهذا الغرض، وهذا الثوب لا كمين له ، وغير مفتوح من جهة الصدر . ويبدو أن بساطة هذا الثوب تشير إلى أنه كان يُرتدى فى العهود الإسلامية الأولى ، وما زال النساء - حتى يومنا هذا - يرتدينه فى شبه الجزيرة العربية[2] .

وهو رداء يشتمل به .

الإِتْك : لفظة معربة ، وهى فى العثمانية : اتك ، وفى التركية الحديثة Etek : وتعنى: ذيل الثوب ، ويستعمل هذه الكلمة بكثرة خياطو ملابس السيدات ، فيقال : إتك الفستان واسع أو ضيق أو عريض[3].

وقد وردت هذه اللفظة كثيرًا عند الجبرتى ، منها قوله : « وكذلك أرباب العكاكيز ، فيطلعون إلى القلعة، ويمشون أمام الباشا من باب السراية إلى جامع الناصر بن قلاوون، فيصلون العيد ، ويرجعون كذلك ، ثم يقبلون إتكه ويهنئونه »[4] .

---

(١) تاج العروس ١٤٣/١ - ١٤٤ : أتب ، محيط المحيط ص ٢ مادة أتب .

(٢) المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب لدوزى ، ص ٢٨ - ٢٩ (الترجمة العربية) .

(٣) تأصيل ما ورد عند الجبرتى من الدخيل ص ١٣ ، الألفاظ التركية فى الكتابة العربية ص ٧١، معجم الألفاظ التاريخية ص ١١ .

(٤) تاريخ الجبرتى ٢٥٩/١ .

وقوله: « وانخضع مراد بيك فى تلك الليلة للباشا جدّا ، وقبّل إتكه وركبتيه»[١].

الأثاث: الأثاث : ما كان من لباس ، أو حشو لفراش، أو دثار ، واحدته : أثاثة .

واشتقه ابن دريد من الشىء المؤثَّث ، أى الموثَّر ، وفى التنزيل العزيز : «أثاثًا ورئيا »[٢] .

الأَذْرَبِىُّ : منسوب إلى أذربيجان ، هو كساء يُتخذ من الصوف، والقياس أذرى بغير باء ، وقد قال ابن الأثير فى حديث أبى بكر رضى الله عنه: «لتألمنّ النوم على الصوف الأذربى كما يألم أحدكم النوم على حَسَك السعدان»[٣] .

الأُذُن : أُذُن النَّعل : ما أطاف منها بالقِبال، وأذَّنْتُها: جعلتُ لها أذنًا[٤].

الأُرْجُوَان: لفظ مُعرَّب ، وهو بالفارسية : أرغون . وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون ، وكل نور يشبهه فهو أرجوان ، والأرجوان الثوب الأحمر ، ويقال : ثوب أرجوان، وقطيفة أرجوان ، والأكثر فى كلام العرب إضافة الثوب والقطيفة إلى الأرجوان[٥] .

قال عمرو بن كلثوم:

كأنَّ ثيابَنا منا ومنهم
خُضِبْنَ بأُرْجُوَانٍ أو طُلِينَا[٦]

ويقال إن أصل الأرجوان حيوان فى جوف صدفة ، اكتشفه الفَينيقيون ، فصبغوا بدمه الأثواب الحريرية ، وأطلقوا الأرجوان على الثوب نفسه[٧]. وعلى نوع من الأقمشة الحريرية المقصبة بخيوط من الحرير والذهب[٨] . وكان أهل الأندلس

---

(١) تاريخ الجبرتى ١١٥/٢..
(٢) سورة مريم ٧٤ ، اللسان ٢٤/١ أثث .
(٣) تاج العروس ١٤٥/١ ، أذرب .
(٤) اللسان ٥٢/١ أذن .
(٥) اللسان ١٦٠٥/٣ رجو ، المعرَّب للجواليقى ص ١٩ .
(٦) التاج ١٤٥/١٠ : رجو .
(٧) انظر : تفسير الألفاظ الدخيلة ص ٢ .
(٨) تاريخ التجارة فى الشرق الأدنى ٢٠٥/٤ - ٢٠٧ .

يطلقون لفظة الأرجوان على الصوف الأحمر خاصة[١] .

الإِرَاض: يُطلق على بساط ضخم من صوف أو وبر ، وأَرَض الرجلُ : أقام على الإراض ، وفى حديث أم معبد : فشربوا حتى آرضوا . وسُمِّى البساط إراضًا لأنه يلى الأرض[٢] .

الأَرْمَك: لفظ مُعَرَّب ، وأصله فى الفارسية : أرمك ؛ ويعنى الصوف ، القماش الصوفى ، القبعة المتخذة من الصوف ، وقد يطلق على ثوب قطنى رمادى اللون ، وقيل : الأرمك هو الكتَّان أو التيل[٣] . وقد ذكره الرحَّالة ابن بطوطة فى معرض حديثه عن هدايا سلطان جاوة له ؛ فقد أخرج له ثلاثة أثواب من الأرمك، أحدها أبيض[٤] . والأرمك يعنى عنده : نوعاً من الثياب الرقيقة المتخذة من الكتان .

الأَرْمِنِيّ : نسيج من خالص الحرير ، اشتهرت بصناعته مدينة أرمينية فنُسب إليها .

والمعروف أيضًا عن هذه المدينة أنها اشتهرت بإنتاج الروائع فى مجال حياكة البسط والسجاجيد ذات التكوينات اللونية والهندسية النادرة الصنع[٥] .

الأَرْنَبَانِيّ - المَرْنَبَانِيّ: هو كساء بلون الأرنب ، ويُقال : كساء مُؤَرْنَب إذا خلط بغزله وبر الأرنب ، وقد ورد ذكره فى أشعار العرب ؛ تقول ليلى الأخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها وهى حص الرؤوس لا ريش لها :

تدلَّت على حص الرؤوس كأنها
كرات غلام فى كساءٍ مُؤَرْنَبِ

وقيل : الأرنبانى هو الخز الأدكن

---

(١) المدخل إلى تقويم اللسان ص ١٤٧ . (٢) اللسان ٦٢/١ ، مادة أرض .

(٣) المعجم الفارسى الكبير ، إبراهيم الدسوقى شتا ، ٦١/١ . المعجم الذهبى ، محمد التونجى، ص ٦٢ .

(٤) رحلة ابن بطوطة ، تحقيق د. طلال حرب ، ص ٦٢٠ .

(٥) الملابس الشعبية فى العراق ١٧ .

الشديد الدكنة[١] .

الأَرَنْدَج - اليَرَنْدَج : هو لفظ مُعرَّب، وأصله فى الفارسية : رنده ، ومعناه فى الفارسية : السواد وهو أيضا الجلد الأسود يُعمل منه الخفاف ، قال العجَّاج : كأنه مُسَرْوَلٌ أرندجا .

وقال الشمَّاخ :

ودَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تمشِّى نعامُها
كمشى النصارى فى خفاف اليَرَنْدَجِ

وقال الأعشى :

عليه ديابوذٌ تسربل تحته
أَرَنْدَجُ إسكافٍ يُخالط عِظْلَما[٢]

وقيل : اليرندج : هو السواد يسوَّد به الخف، وهو الذى يُسمَّى الدارش ، أو هو الزاج يسوَّد به[٣] .

الإزار : فى اللسان: الإزار: الملحفة ، والجمع : آزرة وأُزُر وأُزَر ، والإزارة : الإزار : قال الأعشى :

كتمايُلِ النشوان يَرْ
فُلُ فى البَقِيرة والإزاره

والإزْر والمِئْزر والمِئْزرة : الإزار ، وفى حديث الاعتكاف : كان إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله وشدَّ المئزر.

وقيل : الإزار كل ما واراك وسترك ، وحُكى عن ابن الأعرابى : رأيت السَّرَوِىَّ يمشى فى داره عريانًا ، فقلت له: عريانا ؟ فقال : دارى إزارى[٤] .

والإزار استعمل فى العصور الإسلامية الأولى يعنى ثوبًا بصورة عامة مهما كان شكل هذا الثوب . ثم استعمل حتى يومنا هذا للدلالة على الغطاء الكبير أو الرداء الواسع الذى تلتف به نساء الشرق[٥] .

وفى عيون الأثر : أن الرسول ﷺ ترك بين مخلفاته : إزارًا طوله خمسة أشبار ، وقد حرَّم رسول الله ﷺ على المؤمنين ارتداء التبابين أو السراويلات خلال أيام الحج ، وأمر بالتعويض عنها بالإزار ، ولكنه قال : من لم يجد

(١) تاج العروس ١/٢٧٩ - ٢٨٠ : رنب .
(٢) تاج العروس ٢/٥٠ : ردج .
(٣) اللسان ٣/١٦٢٠ : ردج .
(٤) اللسان ١/٧٠ - ٧٢ أزر .
(٥) المعجم المفصل لدوزى ٣١ - ٣٩ .

إزارًا فليلبس سراويل . ويُروى عنه ﷺ أنه قال : إنها ستفتح عليكم أرض العجم وستجدون فيها بيوتًا يقال لها الحمامات ، فلا يدخلها الرجال إلا بإزار[١] .

وإزار الليل : الجلباب أو هو الثوب السابغ الذى يشتمل به النائم فيغطى جسده كلّه[٢].

وأهل الأندلس يطلقون الإزار على الملحفة الخشنة من الكتان خاصة ، والإزار عند المشارقة إنما هو كل ما أؤتزر به .

كما أن أهل الأندلس يقولون الَيزَار والمَيْزَر للإزار والمئزر ، وذلك بقلب الهمزة ياء تخفيفًا [٣] .

الأَزْنِيكيَّة : منسوبة إلى إزنيك بالكسر مدينة بالروم ، وإليها نسبت المماطر الأزنيكية الجيدة[٤] . وهى نوع من الثياب الجيدة التى يحتمى بها من المطر أو المماطر الجيدة .

قال عنها ياقوت الحموى : أزنيك بالفتح ثم السكون وكسر النون وياء ساكنة وكاف : مدينة على ساحل بحر القسطنطينية ، والمماطر الأزنيكية هى الغاية فى الجودة[٥] .

الإستبرق: كلمة معرَّبة ، أصلها فى الفارسية : استبره ، ثم عُرِّب بالقاف بدل الهاء ، ومعناها فى لغتها : الغليظ مطلقًا . وخُصّ بغليظ الديباج .

وقيل : الإستبرق : هو ديباج صفيق غليظ حسن يُعمل بالذهب ، وبه فسر قوله تعالى : ﴿ عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق ﴾ . وقال ابن دريد : هو ثياب حرير صفاق نحو الديباج . وقال ابن الأثير: هو ما غلظ من الحرير والإبريسم[٦] .

الأُسْدى : - بفتح الهمزة وضمها - ضرب من الثياب ، وورد ذكره فى شعر

---

(١) المعجم المفصل لدوزى ٣٨ - ٣٩ .

(٢) اللسان ١/٦٥٠ : جلب .

(٣) انظر : المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمى ١٤٩ ، ١٩٧ .

(٤) تاج العروس ٧/١٤٠ : زنك .

(٥) معجم البلدان ١/١٣٩ .

(٦) تاج العروس ٦/٢٩٦ : برق ، الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ص ١٠، تفسير الألفاظ الدخيلة ٣ .

الحطيئة يصف قفرًا :

مُسْتَهْلِكُ الورْدِ كالأَسْدِيِّ قد جَعَلتْ
أيدى المَطىّ به عادِيَّةً رُغُبا

قال ابن برى: صوابه الأُسْدِى - بضم الهمزة - ضرب من الثياب ، ووهم من جعله فى فصل : أسد ، وصوابه أن يُذكر فى فصل : سدى[١] .

وقيل : الأَسْدِىّ : ضرب من الجوخ[٢] .

الإِسْقِلاَطُون : سقلاطون : كلمة رومية تُطلق على بلد بالروم تنسب إليه الثياب السقلاطونية ، وقد تسمى الثياب بنفسها سقلاطونًا .

وقيل : الإسقلاطون أو السقلاطون : نوع من المنسوجات الحريرية المطرزة بخيوط الذهب ، اشتهرت فى الأصل فى بلاد اليونان فنسبت إلى سقلاطون ، ومن اليونان انتقل إلى البلاد الإسلامية ، ومنها الإسكندرية[٣] .

الإِسْكَنْدَرانِىّ : هو نوع من الثياب المتخذة من القماش الخفيف ، صنع فى مدينة الإسكندرية ، ولذلك نسب إليها ، وكان هذا النوع من الثياب يتخذ من المنسوجات الحريرية الخفيفة التى كانت تُعمل لملابس الطبقة الميسورة من أهلها من كلا الجنسين[٤].

والجلاَّبية الإسكندرانى : ثوب واسع كالعباءة إلا أنه غير مشقوق من أمام[٥].

الإِسْكِيم: كلمة يونانية معربة ، وهى تعنى ثوب الراهب ، من اصطلاح المسيحيين[٦] .

وقيل : الإسكيم : يونانى Schema ومعناه شكل ورسم وثوب وزى

---

(١) اللسان ١/٧٧ : أسد . (٢) محيط المحيط ص ٩ .

(٣) تاج العروس ٥/١٥٨ : سقلط ، ٩/٢٣٧ : سقلطن ، صبح الأعشى ٣/٤٧٦ ، تكملة المعاجم العربية دوزى ١/١٣٦ (الترجمة العربية) .

(٤) Marzouk. A.: History of Textile industry in Alex.., 1955, p. 60.

(٥) معجم تيمور الكبير ، تحقيق د. حسين نصار ، ٢/٤٠ .

(٦) محيط المحيط للبستانى ٤١٨ : سكم ، المعجم الوسيط ١/١٨ : أسكم .

ولبسة[١] .

وقد كان الإسكيم هو الرداء الخارجى للراهب فى مصر الإسلامية وهو عبارة عن رداء قصير من الكتان تمر فوقه خيوط صوفية مجدولة تنزل من أعلى العنق وتتدلى على جانبى الرقبة وتصل إلى الكتفين وتحيط بأسفل الإبطين بحيث يعقد طرفاها وتترك الأيدى طليقة .

ويتصل بالإسكيم قلنسوة أو غطاء للرأس من الوبر ، رُسمت عليه بعض الصلبان، وأخيرًا يشد الراهب وسطه بمنطق من الجلد ، كما كان الراهب يمسك بيده عكازًا ، ولا يرتدى الألوان المصبوغة[٢] .

الأُشْتِيك: تطلقه العامة فى مصر على قطعة مربعة تحت الإبط من الثوب ، وعربيته : النُّفاجة ، واللَّبنة ، والبنيقة، والدخريص ، والسَّبجة ، والسُّعَيدة ، والينفقة[٣] .

الإِشْكَرْلاَط : من الأسبانية Escar-lata بمعنى قرمزى[٤] ، هو نوع من الجوخ ، لونه قرمزى ، قيل عن أحد أمراء المماليك إنه كان لباسه أحمر اللون ، وعليه فرو سنجاب وفيه بكلة ذهب[٥] . وكان هذا النوع من الجوخ معروفًا عند الأندلسيين ، ويحدثنا المقرى أن أهل شرق الأندلس كانوا يتشبهون فى زيهم بالنصارى المجاورين لهم فيتخذون أقبيتهم من الإشكرلاط مثل النصارى ؛ وذلك فى قوله : «وكثيرًا ما يتزيَّا سلاطينهم وأجنادهم بزى النصارى المجاورين لهم ، فسلاحهم كسلاحهم، وأقبيتهم من الإشكرلاط وغيره كأقبيتهم ، وكذلك أعلامهم وسروجهم »[٦] .

---

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة ص ٣ .

(٢) دراسات فى تاريخ الرهبانية ، حكيم أمين ، ص ١٤٤ ، المتحف القبطى ، رءوف حبيب ، حاشية ص ١٢٣ ، نشأة الرهبنة المسيحية فى مصر ، عزيز سوريال عطية ، ١٦٨ .

(٣) تهذيب الألفاظ العامية ، محمد على الدسوقى ٢٥١/٢ .

(٤) انظر قاموس ف. كورينطى . (٥) معجم الألفاظ التاريخية ص ١٧ . (٦) نفح الطيب ٢١٣/١ .

الأُصْدَة : الأُصْدَة والأُصَيْدة والمؤصَّد والمؤصَّدة : قميص صغير يُلبس تحت الثوب ، قال الشاعر :

ومُرْهَقٍ سال إمتاعًا بأُصْدته
لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

وقيل : هو صدار تلبسه الجارية فإذا أدركت دُرِّعت ، وأنشد ابن الأعرابى لكثير عزة :

وقد درَّعوها وهى ذات مُؤصَّد
مَجُوبٍ ولما تلْبَسِ الدِّرْع ريدُها

وقيل : الأُصْدة : ثوب لا كمين له تلبسه العروس والجارية الصغيرة .

ويبدو أن هذه الكلمة لم تكن مستعملة إلا فى العهود الإسلامية الأولى ، وذلك لأن علماء أجلاء من العرب لم يكونوا يعرفون على وجه الدقة أى نوع من الملابس تدل عليه هذه الكلمة.

فنحن نقرأ لدى ابن فارس فى مجمل اللغة : الأُصْدة قميص صغير يلبسه الصبيان ، ونقرأ كذلك لدى الجوهرى: الأُصدة بالضم قميص صغير يُلبس تحت الثوب ، وتلبسه أيضًا صغار الجوارى

ونقرأ لدى الفيروزابادى : الأُصْدة بالضم قميص قصير صغير للصغيرة، أو يُلبس تحت الثوب ، كالأُصَيْدة والمؤصَّدة ، ويقول التبريزى فى شرح الحماسة : فأما الأُصْدة فهى ثوب لم تتم خياطته ، وقيل هى البعثرة ، وقيل بل هى الصدرة[1] .

الأُصْطُبَّة : بضم الهمزة سكون الصاد وضم الطاء وتشديد الباء

الكَتّان ؛ وفى الحديث : رأيت أبا هريرة وعليه إزار فيه عَلَقٌ ، وقد خيَّطه بالأُصْطَبة ، قال ابن الأثير : هى مشاقة الكتان : والعَلَق : الخَرَق[2] .

الأُصْطُوفة: ضرب من الثياب المصرية، التى كانت معروفة فى القرن التاسع عشر، وقد ورد ذكرها فى تاريخ الجبرتى بالسين: بالات أسطوفة، وفى الطراز المذهَّب : الأصطبة[3] .

الأَصْفَهَانِيَّة : هى ضرب من

(١) حول هذه اللفظة انظر : اللسان والتاج مادة أصد . المعجم المفصل لدوزى ٤٥ - ٤٦ .

(٢) اللسان ٢٤٤٣/٤ : صطب ، التاج ١٤٨/١ أصطب .

(٣) انظر : تاريخ الجبرتى ٢٢٣/٤ ، معجم تيمور الكبير ٤٨/٢ .

المنسوجات الحريرية ، نسبة إلى مدينة أصفهان الفارسية ، ويقال لها أيضًا الأصبهانية .

وكانت مدينة ألمرية بالأندلس من أشهر المدن إنتاجًا لهذا النوع من المنسوجات، ويحدثنا المقرى أنه كان فى ألمرية لنسج طُرُز الحرير ثمانمائة نَوْل، وللحلل النفيسة والديباج الفاخر ألف نول ، وللأسقلاطون كذلك ، وللثياب الجرجانية كذلك ، وللأصفهانية مثل ذلك[١] .

الإِضْرِيج: بكسر فسكون فكسر : كلمة معرَّبة ، وأصلها فى الفارسية اِسْرِنْج . وهى تعنى فى العربية: الخز الأحمر، قال اللحيانى:

وأكسية الإضريج فوق المشاجب .

وقيل : هو الخز الأصفر ، لأن التضرُّج يكون بصبغ أحمر أو أصفر.

وقيل : هو كساء يتخذ من جيد المرعزّى ، أو هو ضرب من الأكسية أصفر اللون ، ولا يكون الإضريج إلا من الخز[٢] .

الأَطْلَس : والطِّلْس : الثوب الخَلَق ، ويقال : رجل أطلس الثوب ، أى وسخه ، وقال ذو الرُّمَّة :

مُقَرَّعٌ أَطْلَسُ الأطمار ليس له

إلا الضرَّاءُ وإلا رصيدها نَشَبُ

وفى الحديث : تأتى رجالاً طُلْسًا ؛ أى مغبرَّة الألوان ، جمع أطلس ، وفى حديث عمر : أن عاملاً وفد عليه أشعث مغبرًّا عليه أطلاس ، يعنى ثيابًا وسخة . ويقال للثوب الأسود الوسخ أطلس .

أما الأطلس : بمعنى ثوب من حرير منسوج ، فلفظ ليس بعربى ، والأطلس فى الفارسية يعنى الحرير[٣] . ونوعاً من النسيج يمتاز بلمعان أحد وجهيه ، ويُعرف فى الإنجليزية Satin: ، وفى الفرنسية Atlas التى تدل على حرير لامع ذى وجهين

(١) نفح الطيب للمقرى ١/١٦٠ .

(٢) اللسان : ضرج ، التاج ٢/٦٨ : ضرج ، الألفاظ الفارسية المعربة ١١٠ .

(٣) اللسان : طلس ، التاج ٤/١٧٩ طلس .

كالدیباج ، ومنه أنواع : الكرمسونى، والدابولى ، والخُطائى نسبة إلى بلاد الخطا شمال الصين[١].

الأفرنجى : كلمة عامية شاع استعمالها فى مصر فى القرن التاسع عشر ومازالت حتى اليوم ؛ وهى منسوبة إلى الإفرنج ؛ وهم الأوروبيون ، وهى تعنى اللبس الأوربى المتمثل فى البدلة، فيقولون : فلان لبس الأفرنجى ؛ أى البذلة .

والأفرنجى ضد البلدى ؛ والبلدى هو الجلبية والطاقية ، أو الجلابية والطربوش[٢].

الأَفْسَر: كلمة فارسية مُعرَّبة ، تعنى : الإكليل ، التاج ، مخفف ، افسار[٣].

الأُقْرُوف: هو قبعة مستطيلة مخروطة الشكل ، مرصَّعة بالجوهر ، وفى أعلاها ريش ، يرتديها نساء الباعة والسوقة فى تركيا ، وتكون الواحدة منهم فى العربة والخيل تجرها ، وبين يديها الثلاث والأربع من الجوارى يرفعن أذيالها ، وعلى رأسها البفطاق، وهو الأقروف[٤] .

وهذا اللفظ عند دوزى يُسمَّى : الأخروق وهو يعنى ضربًا من ضروب تيجان الرأس المستعملة فى المغرب ، المعمولة من الذهب المرصعة بالأحجار الكريمة ، التى يستعملها النساء أغطية لرؤوسهن وتحليا بها ، ولعلها نفس الزينات الرأسية التى تحمل فى أقطار الشرق الأخرى اسم : التاج[٥] .

وقد سألت العلاَّمة المغربى د. عبد الهادى التازى عن الأخروق ، فقال :

---

(١) انظر : معجم تيمور الكبير ٢/٥٠ ، تهذيب الألفاظ العامية للدسوقى ٢/٢٥١ ، معجم الألفاظ التاريخية لدهمان ص ١٨ ، مشهد الإمام على . د. سعاد ماهر ، ص ٣٨٤ .

(٢) قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية ١٠٣ - ١٠٤ .

(٣) المعجم الفارسى الكبير ١/١٣٧ .

(٤) رحلة ابن بطوطة ، تحقيق طلال حرب ، ص ٣٤٣ .

(٥) المعجم المفصل دروزى ص ٣٠ .

لا وجود لهذه الكلمة ، وإنما الكلمة المعروفة فى المغرب هى الأقروف .

الأكات: لفظ معرّب ، فى التركية ikat نسيج من الحرير المركَّب، زخارفه محصورة فى أشرطة ضيقة ، وقيل هو حرير مطبوع من صناعة مدينة الرى[١].

الأُكْل : فى اللسان : ثوب ذو أُكْلٍ : قوى صفيق كثير الغزل ، وقال أعرابى: أريد ثوبًا له أُكْل ؛ أى نَفْسٌ وقوة[٢] .

وفى التاج : الأُكْل : صفاقة الثوب وقوته ، وهو من المجاز[٣] .

الإِكْلِيْل: هو شبه عصابة مُزيَّنة بالجوهر، والجمع أكاليل على القياس، ويُسمَّى التاج إكليلاً ، وكلَّله أى ألبسه الإكليل . وفى حديث عائشة : تصفه عليه الصلاة والسلام : « دخل تبرق أكاليل وجهه » وهو على وجه الاستعارة ، وقيل : أرادت نواحى وجهه وما أحاط به إلى الجبين[٤] .

الأَلاَجَة : لفظ مُعرَّب فى التركية ألاجه، يعنى الشىء الملون بألوان كثيرة، ونوع من الحرير الملون كان يصنع فى جهات مختلفة من الأناضول والشام[٥] ، وعند الجبرتى : فيباع الثوب الواحد من القماش الشامى المسمَّى بالألاجة الذى كانت قيمته فى السابق .. »[٦] وجمعت عنده على : الألاجات[٧] .

والألاجة فى التركية مركبة من ألا ومعناها موشَّى أو مبرقش ، وألاجه تصغير لكلمة ألا ، وهى بمعنى منقَّط أو مخطط بألوان براقة[٨] . وقد تطلق الألاجة على : غطاء طاولة ، أو سرير من قصاصات الحرير تخاط مع

(١) النسيج الإسلامى ، د. سعاد ماهر ، ص ٩٤ .

(٢) اللسان ١٠٢/١ ، مادة أكل .

(٣) تاج العروس ٢١٠/٧ ، مادة أكل .

(٤) اللسان ٣٩٢٠/٥ : كلل ، تاج العروس ١٠٢/٨ : كلل .

(٥) معجم الألفاظ التاريخية ، د. محمد دهمان ، ص ١٩ .

(٦) تاريخ الجبرتى ١٦٧/٤ .

(٧) السابق ٢٣٨/٤ .

(٨) دائرة المعارف الإسلامية ١٥٩/٤ .

بعض[١] .

أَلدِوَان : لفظة مُعرَّبة ، وهى فى العثمانية : الدوان ، الديوان ، وفى التركية الحديثة : Eldiven وهى تعنى القُفَّاز ، وتستعمل هذه الكلمة فى حلب خاصة[٢] .

الإلطماق : كلمة مُعرَّبة ، أصلها فى التركية : توماك ، وهى تعنى نوعًا من الأحذية صفراء فاقعة الصفرة ، أو برتقالية، أو ذات ألوان أخرى، والقليل منها أسود اللون أو أبيض. وقد كانت هذه الكلمة معروفة لدى عرب الأندلس: الطوماق، وما زالت هذه الكلمة معروفة حتى اليوم فى الجزائر[٣] .

المِئْلاَة : على وزن المعلاة : خرقة تمسكها المرأة عند النوح، والجمع : المآلى ، قال لبيد يصف سحابًا

كأنّ مُصفَّحات فى ذُراه
وأنواحًا عليهن المآلى

والمئلاة أيضًا خرقة الحائض ، وفى حديث عمرو بن العاص : إنى والله ما تأبَّطتنى الإماء ولا حملتنى البغايا فى غُبرَّات المآلى » . فنفى عن نفسه الجمع بين سُبَّتين : أن يكون لزانية ، وأن يكون محمولاً فى بقية حيضة .

وعَذَب النوائح هى المآلى ، وهى المعاذب أيضًا ، واحدتها مَعْذبة ، ويُقال لخرقة النائحة: عَذَبة ومعوز[٤].

الأَنْبِجَانى : منسوب إلى موضع اسمه : أنبجان ، وهو كساء يُتَّخذ من الصوف له خَمْل ولا عَلَم له ، وهى من أدون الثياب الغليظة ، وقال ابن سيده : كساء مَنْبَجانى منسوب إلى مدينة مَنْبج على غير قياس؛ لأنها مكسورة الباء ، ففتحت فى النسب[٥] .

وفى الحديث : « ائتونى بأنبجانية أبى جهم » ، وإنما بعث الخميصة إلى أبى جهم ، لأنه كان أهدى للنبى ﷺ الخميصة ذات الأعلام ، فلما شغلته

---

(١) معجم الألفاظ التاريخية ١٩ .

(٢) الألفاظ التركية ص ٧١ ، تهذيب الألفاظ العامية ٢٥٢/٢ .

(٣) المعجم المفصل لدوزى ص ٤٧ . (٤) اللسان : الا . التاج ٢١/١٠ : ألو .

(٥) اللسان ١٤٥/١ أنبج ، ٤٣٢٠/٦ نبج .

فى الصلاة ، قال : ردُّوها عليه وائتونى بأنبجانيته .

الأنتارى أو الأنطارى : كلمة مُعرَّبة ، أصلها فى التركية : انتارى، تُطلق على نوع من الثياب كالسترة القصيرة ، يعلو قليلاً وسط الجسم ، وهو يشبه تمام الشبه اليلك الذى اقتطع منه الجزء الأسفل ، ويتخذ من قماش مخطط الألوان ، منسوج من الحرير أو من القطن أو من الموصلى المنقوش، أو المحوك من خيوط ملونة، وأحيانًا يكون أبيض خالص البياض، وله ردنان طويلان ، وقد فصل على هيئة تسمح له بأن يزرر من الجهة الأمامية ابتداء من الصدر وانتهاء بنهايته .

وكان هذا النوع من الثياب معروفًا فى شبه الجزيرة العربية فى القرن التاسع عشر، وكان سكان القاهرة من الطبقة العليا ومن الطبقة المتوسطة يرتدون الأنتارى، وكانوا قد استعاروه من الأتراك ، وكانوا يلبسونه فوق القميص والشكشير (الجقشير)[1] .

الأَنْدَرْوَرْد : بفتح فسكون ففتح فسكون ففتح فسكون ، كلمة فارسية معربة ، مركبة من: اندر أى داخل ، ومن وَرْ أى ذو[2] ، والأندرووردية هى نوع من السراويل مشمَّر فوق التُّبَّان يغطى الركبة ، والتُّبَّان بوزن رُمَّان : سراويل صغير يستر العورة المغلظة .

وفى حديث على : أنه أقبل وعليه أندروردية ، قيل : هى فوق التبان ودون السراويل ، تغطى الركبة ، منسوبة إلى صانع أو مكان . وروى عن أم الدرداء أنها قالت : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيًا وعليه كساء وأندراورد ، يعنى سراويل مشمَّرة .

وروى ابن سعد فى الطبقات أن سلمان الفارسى كان أميرًا على المدائن، وكان يخرج إلى الناس فى أندراورد وعباءة.

الأُهْبَة: هو لباس رسمى بالسلاح

(١) المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب ص ٤٨ .

(٢) انظر : اللسان: ندر ، المعرب ٣٧ ، التاج ٢٩٢/٢ أندر ، الفائق للزمخشرى ٢٨/١ ، الطبقات الكبرى ج ٤ ق ١ ص ٦٤ ، الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ص ١٢ .

الكامل كان معروفًا فى العصر العباسى، يخلعه الخلفاء والملوك على القادة والأمراء[١] .

الأُوْيَه : كلمة تركية مُعرَّبة ، فى العثمانية : أويا ، وفى التركية الحديثة: o y a، وهى من المصدر أويمق بمعنى أن يحضر ، والأوية : زخارف حريرية أو كتانية تنسجها النساء على حواشى ملابسهن ، ولا تطلق الأوية إلا على الطراز القديم المشغول باليد ، فإن كانت الزخارف صناعية مجلوبة من أوربا فهى الدانتلا.

ويُقال فى بعض العاميات العربية : « منديل بأويه » أى منديل تزين أطرافه بالدانتيل[٢] .

وقد ورد ذكرها عند الجبرتى فى قوله: « فرأيت قماشًا على هيئة الأوية على عمود قائم ، وهو ملون أحمر وأبيض وأزرق على مثال دائرة الغربال »[٣] .

الإِيْشَارْب: كلمة دخلت العربية حديثًا . وأصلها فى الفرنسية : Echarpe وهى تعنى غطاء للرأس والعنق خاص بالنساء ، وشاح ، عَلاَّقة ، حمَّالة ، خمار ، لفاع[٤] . ويرادفه فى العربية : الخمار .

الأَيْصُر : بفتح الهمزة وسكون الياء وضم الصاد : ويُنطق : بفتح الصاد أيضًا : كساء فيه حشيش، ولا يُسمَّى الكساء أيصرًا حين لا يكون فيه الحشيش .

وقيل : الأياصر : الأكسية التى تُمْلأ من الكلأ وتُشدُّ . واحدها : أيصر والإِصَار : كساء يُحشُّ فيه[٥] .

---

(١) المجموع اللفيف ، د. إبراهيم السامرائى ، ص ٣٠ .

(٢) تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل ص ٣٣ ، الألفاظ التركية فى الكتابة العربية ص ٧٣ ، معجم الألفاظ التاريخية ص ٢٦ .

(٣) تاريخ الجبرتى ٣٣/٣ .

(٤) معجم عبد النور المفصل ص ٣٦٦ ط ١٩٩٥م .

(٥) اللسان ٨٧/١ أصر .